

شرح كتاب الزكاة من البخاري للشيخ ابن عثيمين 61

محمد بن صالح العثيمين

باب الصدقة فيما استطاع حدثنا ابو عاصم عن ابن جرير وحدثني محمد ابن عبد الرحيم عن حاجج ابن محمد عن ابن جرير. قال
اخبرني ابن ابي مليكة عن عباد ابن عبد الله ابن الزبير - 00:00:18

انه اخبره عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها انها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لا توعي فيوعي الله عليه لا توعي
فيوعي فيوعي الله عليه ارضخي ما استطعت - 00:00:34

يعني تصدق بما استطعتي بدون ان توعي او تؤقي او تحصي باب الصدقة باب الصدقة تكفر الخطيئة ان قتيبة قال حدثنا
جرير عن الاعمش عن ابي واائل عن حذيفة رضي الله عنه انه قال قال عمر رضي الله عنه ايكم - 00:00:53

يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفتنة قال قلت انا احفظه كما قال قال انك عليه لجريعه. فكيف قال؟ قلت فتنة
الرجل في اهله وولده وجاره تكفرها الصلاة - 00:01:16

والصدقة والمعروف. قال سليمان قد كان يقول الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال ليس هذا قال ليس هذه اريد
ولا تلاین لسان ابنين هو عمر رضي الله عنه - 00:01:34

ولكنني اريد التي تموح كموح البحر. قال قلت ليس عليك بها يا امير المؤمنين بأس. بينك وبينها باب مغلق قال فيكسر الباب او يفتح
قال فيكسر الباب او يفتح. قال قلت لا بل يكسر - 00:01:51

قال فانه اذا كسر لم يغلق ابدا. قال قلت اجل فهمناه ان نسأله من الباب؟ فقلنا لمسروق سله. قال فسألة. فقال عمر رضي الله عنه. قال
قل قال قلنا فعلم عمر من تعني؟ قال نعم كما ان دون غد ليلة - 00:02:09

وذلك اني حدثته حديثا ليس بالأغالطي يعني معناها ان المسلمين اذا اذا تقاتلوا وقعت في الفتنة بينهم فانها لن تغضب وهذا هو
الواقع من ذل السيف من ذل السيف المسلمين بعضهم على بعض - 00:02:32

الفتنة وقوله كما ان دون غد ليلة في بعض الالفاظ كما ان دون غد الليلة يعني معناها اني اتيقн هذا كما اتيقن ان الليلة قبل غد
تسأل نعم كيف؟ ايش - 00:02:56

اه في البيت يعني في البيت لها لصلاة العيد. اي نعم سنة. سنة نعم حتى يعرف المكان يؤمه الناس نعم ها لا هذا الا قبل خمس دقائق
نعم باب من تصدق في الشرك ثم اسلم. حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال حدثنا عمر عن الزهري عن عروة عن -
00:03:24

حكيم بن حزام رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله ارأيت اشياء كنت اتحدث بها في الجاهلية من صدقة او عتقة ومن صلة
رحم فهل فيها فهل فيها من اجر - 00:03:58

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف من خير. الحمد لله هذه نعمة والاسلام كله بركة اذا اسلم الكافر فاعماله السيئة
يمحوها الاسلام كما قال الله عز وجل - 00:04:14

قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قصرروا واعماله الصالحة المتعددة من صدقة او عتق او صلة رحم تكتب له لا تغطى لقوله اسلمت
على ما سلف من خير - 00:04:32

وفي لفظ على ما اسلفت من الخير وهذا مقتضى قوله ان رأس قوله تبارك وتعالى ان رحمتي سبقت غضبي ولو لا هذا لكان كافر
يؤاخذ على عمله السيء ولكنه لا يخلد في النار لكان الكافر اذا اسلم يؤاخذ على عمله السيء الا انه لا يخلد في النار - 00:04:50

ولا يحاسب على عمله الصالح لكن الرحمة والحمد لله سبقت صبغة الغضب لهم او انه كنت اتحمل بها. نعم يعني اتعبد بها هل يشترط ان نرميها انها ابراج؟ لا ابدا هو مجرد احسان - [00:05:17](#)

لان نعم شغل الاسلام كل عبادة بدون اسلام لا تقبل لكن هو يتبعها ظنا منه ان هذا صحيح نعم فتنۃ الرجل في أخيه. نعم. هي هي قوله تعالى يا أيها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم - [00:05:38](#)

فاحذروهم ومن فتنۃ الرجل في اهله ان يصدوه عن ذكر الله وعن الصلاة ويشغل باله الامور الاخرة السلام عليكم النطق المرتد اذا رجع الى الاسلام هل يعد آآ يرجع الى اعماله الصالحة؟ يرجع بعد ان اذهب - [00:06:04](#)

هل تقرأ القرآن هل تقرأ القرآن؟ اي نعم ماذا اشترط الله عز وجل لحبوط العمل العمل لكن شرط ومن يعتدي منكم عن دينه فيميت وهو كافر فاولئك حبطة اعمالهم فاذا اسلم عادت اليه الاعمال الصالحة - [00:06:22](#)

نعم؟ ارتد على علمك ارتد على علم ولكن الله هدأه للإسلام فارجع اليه اعماله الصالحة عرفت وابن حجر رحمه الله في في النخبة يقول ان الصحابي من اجتمع بالنبي صلی الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك ولو تخللت له - [00:06:47](#)

يعني لو ان هذا الصحابي ارتد ثم رجع الى الاسلام فالصحبة باقيها عرفت؟ اي عرفت بعضهم لم يرتد هذا اذا بيطل. كيف؟ تعرف بعضهم الصحابي لم يرتدوا. بشرط ان يقال - [00:07:15](#)

لم يرتد وبقي على رقبته وترك الصحبة الامانة لا اللي معني نعم هو ارأيي عنده نية يتحمّل بها يتعبد لها اي نعم هو يتعبد بها حتى الكفار يتقرّبون الى الله تعالى بالاعمال - [00:07:33](#)

المتعدّية كالصدقة والاحسان وما اشبه ذلك نعم لا الله الا الله. هل يمكن لاحد ان يعمل عملا بلا نية؟ انت الان حينما سألكني هل نويت ان تسألي او لا نعم - [00:08:09](#)

اجي قال بعض العلماء لو ان الله كلفنا عملا بلا نية لكان من تكليف ما لا يطاق وصدقوا اي انسان عاقل مختار يفعل فعلا فلابد ان يمليه الرازي صاحب المختار الصحاح صفحة كذا القلب آآ من السوار ما كان قلبا واحدا. قلت وقال الازهري - [00:08:28](#)
اي ما كان ما كان قوته من دعمها القرب من السواك وكان قلبا واحدا. قلت وقال ازهري ما كان قلبا واحدا. يعني ما كان مقصودا من طرف واحد لا نطاقين في ساعة - [00:09:04](#)

قال انتهى قال صاحب المختار الخرس والخرص بضم الخاء وحسبها الحلقة من الذهب والفضة. وقال صاحب والحلقة من الذهب والفضة والفرق بحبة واحدة. وفي الحديث ان النبي صلی الله عليه واله وسلم - [00:09:19](#)

فجعلت المرأة تلك الفرصة والحاكم انتهى. لكن ذكر لي الاخ سمين انه يقول الحلقة في الخبز الحلقة في الاذن. ولا تزال الان حتى اذا وقتنا هذا اللي عنده قلوب بارك الله فيك - [00:09:49](#)

بسم الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلی الله عليه وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال الامام ابو عبد الله البخاري رحمة الله تعالى في كتاب الزكاة - [00:10:15](#)

من صحيحه اه سبق في باب من احببت علي الصدقة من يومها ان هذا هو الافضل ان يعدل الانسان بالصدقة لانه لا يدرى ما يعبد له ولكن تأخيرها للتحري في مستحقيها لا بأس به - [00:10:30](#)

حتى ولو كانت زكاة نعم باب من تصدق في الشرك ثم اسلم. نعم باب اجر الخادم اذا تصدق بامر صاحبه غير مفسد. حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن - [00:10:48](#)

عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا تصدق المرأة من طعام غير مفسدة كان لها اجرها ولزوجها بما كسب. وللخازن مثل ذلك - [00:11:07](#)

وهذه من نعمة الله عز وجل ان الله تعالى يثبّت ثلاثة الخازن والمرأة تتصدق والزوجة اكتسب كل الثلاثة ولكن هذا ما لم يمنعها الزوج من الصدقة فان منعها فانه لا يحل لها ان تصدق - [00:11:25](#)

وكذلك قال الفقهاء رحمة الله او تشك في رضاها فانها لا تصدق لكن اذا غالب على ظنها انه يحب الصدقة وتصدق وان لم تستأذنه

فهلها اجر فهو الان اما ان يأذن له - 00:11:49

واما ان يمنعها والحكم في هذا اجيبوا واضح ان اذن لها فتصدق وان منعها لا تتصدق حتى لو كان بقية طعامه وقالت اخشي ان بقي فسد فانها لا تصدق به. اذا كان منعه - 00:12:13

الحالة الثالثة ان يغلب على ظنها اذنه بذلك وفرحوا به فهنا ايش تتصدق الرابعة ان يغلب على ظنها انه يكره ذلك ويمنع منه فلا تتصدقوا والخامسة ان تشك وتتردد فلا تصدقه - 00:12:38

لكن دواء الرابعة والخامسة ان تستأذنه اذا كان يغلب على ظنها انه يمنعه او شكه فلتستأذنه فان منعها هل تشر عليه بان بان يأذن لها فان خاف منها ان تبالغ في الصدقة - 00:13:04

فليقل اذن لك ان تتصدق بما يخشى فساده فقط نعم حدثنا محمد ابن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردية عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:13:28

قال الخازن المسلم الامين الذي ينفذ وربما قال يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبا به فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين يعني ان له اجر ان له اجرا مثل اجر المتصدق - 00:13:48

بهذه الاوصاف التي ذكرها في الحديث نعم ايش نعم حفظكم الله اذا لم يجد احدا يستحق الزكاة حتى يجد واما اذا كان فيه اناس لكن يتحرج الاحوج في الاحوج الضابط نصف شهر او نحو ذلك - 00:14:13

نعم قومه عليه الصلاة والسلام في الجيل السابق ولا توعي فيوعي الله عليك. نعم. ان نزع البركة يعني عقوبة. نعم. هو لا يكون الا على جنب ما هو اللي ذنبه - 00:14:48

ناموا على ذنب هذه العقوبة ما هي عقوبة الم لكن عقوبة منع زيادة يعني انك الانسان اذا بخل واستمسك فان الله سبحانه وتعالى لا لا يعطيه ولا يخلف عليه فان الله قال وما انفقت من شيء فهو يخلفه - 00:15:04

نعم بارك الله فيكم. بالنسبة لمن تصدق حتى لا يشرب عرفة او لانه زاد على او بعدم الرغبة هل؟ هل يرجى على هذا؟ اي نعم يؤجر ويسأل يقول اذا تصدق الانسان بالماء بالطعام خوفا من فساده هل يؤجر على هذا - 00:15:23

قلنا في الشكل لانه لو شاء لابقى ولو فسدو يرمي في بمحله نعم الثياب اذا بلت اي اذا بلت فالافضل ان يتصدق بها على الفقراء ان وجد من يقبلها وان لم يجدها فلا حرج يعني يلقيها في الزبالة - 00:15:47